وهذا البيت تستدل به الجهمية على آن الاستواء على العرش بمعنى الاستيلاء وهذا من تحريف الكلم عن مواضعه وليس في بيت هذا النصراني حجة ولا دليل على ذلك ولا أراد ا D باستوائه على عرشه استيلاءه عليه تعالى ا عن قول الجهمية علوا كبيرا فانه إنما يقال استوى على الشيء إذا كان ذلك الشيء عاصيا عليه قبل استيلائه عليه كاستيلاء بشر على العراق واستيلاء الملك على المدينة بعد عصيانها عليه وعرش الرب لم يكن ممتنعا عليه نفسا واحدا حتى يقال استوى عليه آو معنى الاستواء الاستيلاء ولاتجد اضعف من حجج الجهمية حتى آداهم الإفلاس من الحجج إلى بيت هذا النصراني المقبوح وليس فيه حجة وا اعلم .

وقال الهيثم بن عدي عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد إليه الشعراء فمكثوا ببابه أياما لا يؤذن لهم ولا يلتفت إليهم فساءهم ذلك وهموا بالرجوع إلى بلادهم فمر بهم رجاء بن حيوة فقال له جرير ... يا أيها الرجل المرخى عمامته ... * هذا زمانك فاستأذن لنا عمرا ... .

فدخل ولم يذكر لعمر من أمرهم شيئا فمر بهم عدي بن ارطاة فقال له جرير منشدا ... يا آيها الراكب المرخي مطيته ... * هذا زمانك أنى قد مضى زمني ... أبلغ خلفيتنا إن كنت لاقيه ... * أنى لدى الباب كالمصفود في قرن ... لا تنس حاجتنا لاقيت مغفرة ... * قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني ... .

فدخل عدي على عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة وأقوالهم نافذة فقال ويحك يا عدي مالي وللشعراء فقال يا أمير المؤمنين إن رسول ا (ص) قد كان يسمع الشعر ويجزي عليه وقد أنشده العباس بن مرداس مدحه فأعطاه حلة فقال له عمر أتروي منها شيئا قال نعم فأنشده ... رأيتك يا خير البرية كلها ... * نشرت كتابا جاء بالحق معلما ... شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا ... * عن الحق لما أصبح الحق مظلما ... ونورت بالبرهان أمرا مدلسا ... * وأطفأت بالقرآن نارا تضرما ... فمن مبلغ عني النبي محمدا ... * وكل إمريء يجزى بما كان قدما ... أقمت سبيل الحق بعد أعوجاجه ... * وكان قديما ركنه قد تهدما ... تعالى علوا فوق عرش إلهنا ... * وكان مكان ا أعلا وأعظما ... .

فقال عمر من الباب منهم فقال عمر بن أبي ربيعة فقال أليس هو الذي يقول ... ثم نبهتها فهبت كعابا ... * طفلة ما تبين رجع الكلام